

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[480] الآيات وَفِي مَاءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَمَاءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ
تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَاءٍ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا
حَمِيدًا * وَفِي مَاءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَمَاءٍ فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِلِلَّهِ يَوْمَئِذٍ
يَشْأَلُ يَذْهَبُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِلِ الْخَرِينِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ
قَدِيرًا * مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * التفسير لقد أوضحت الآية السابقة أن إذا
اقتضت الضرورة لزوجين أن ينفصلا عن يبعضهما دون أن يجدا ح بدي عن الإنفصال فلا مانع من
ذلك، وليس عليهما أن يخافا من حياة المستقبل، لأن الله سيشملهما بكرمه وفضله، ويزيل
احتياجهما برحمته وبركته. أمّا في الآية - موضوع البحث - فإنّ الله يؤكد قدرته على
إزالة ورفع تلك الإحتياجات، لأنّه مالك ما في السموات وما في الأرض (و) ما في السموات
وما في الأرض) وإنّ من يملك ملكاً لا نهاية له كهذا الملك، ويملك قدرة لا نفاذ